[9] تلافيك ما فرط من صمتك أيسر عليك من إدراك ما فات من منطقك، واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء، فحسن التدبير مع الاقتصاد أبقى لك من الكثير معا لفساد، والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور، والمرء أحفظ لسره، ولربما سعى فيما يضره. وإياك والاتكال على الاماني فإنها بضائع النوكى، وتثبط عن الآخرة والاولى (5) ومن خير حظ الدنيا القرين الصالح، فقارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبن منهم، ولا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لن يدع بينك وبين أحد [ظ] صلحا. أذك قلبك بالادب، كما تذكي النار بالحطب (6) واعلم أن كفر النعمة لؤم، وصحبة الاحمق شؤم (7) ومن

---

(5) الاماني: جمع الامنية: الامل. والبضائع جمع البضاعة: رأس المال. والنوكي: الحمقى لفظا ومعنا. وتثبط: تعوق وتؤخر. (6) أي نور قلبك واشعله بلادب والخلق الكريم، يقال: (ذكى النار واذكاها - من باب فعل وأفعل -: أو قدها). وذكت النار - من باب (دعا) ذكوا وذكا وذكاء - كعتو وعصى وعطاء -: أشتد لهيبها. (7) أي غير مبارك بل هي شر ومساءة.